

فتح القدير

17 - { ثم كان من الذين آمنوا } عطف على المنفي بلا وجاء بثم للدلالة على تراخي رتبة الإيمان ورفعة محله وفيه دليل على أن هذه القرب إنما تنفع مع الإيمان وقيل المعنى : ثم كان من الذين آمنوا بأن هذا نافع لهم وقيل المعنى : أنه أتى بهذه القرب لوجه ا { وتواصوا بالصبر } معطوف على آمنوا : أي أوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة ا { وعن معاصيه وعلى ما أصابهم من البلى والمصائب } وتواصوا بالمرحمة { أي بالرحمة على عباد ا } فإنهم إذا فعلوا ذلك رحموا اليتيم والمسكين واستكثروا من فعل الخير بالصدقة ونحوها